

تفسير البيضاوي

96 - { قال بصرت بما لم يبصروا به } و قرأ حمزة و الكسائي بالتاء على الخطاب أي علمت بما لم تعلموه و فطنت لما لم تفتنوا له وهو أن الرسول الذي جاءك روحاني لا يمس أثره شيئاً إلا أحياه أو رأيت ما لم تروه وهو أن جبريل E جاءك على فرس الحياة و قيل إنما عرفه لأن أمه ألقته حين ولدته خوفاً من فرعون وكان جبريل يغذوه حتى استقل { فقبضت قبضة من أثر الرسول } من تربة موطنه و القبضة المرة من القبيص فأطلق على المقبوض كضرب الأمير و قرئ بالصاد و الأول للأخذ بجميع الكف و الثاني للأخذ بأطراف الأصابع و نحوهما الخضم و القضم و الرسول جبريل E ولعله لم يسمه لأنه لم يعرف أنه جبريل أو أراد أن ينبه على الوقت وهو حين أرسل إليه ليذهب به إلى الطور { فنبذتها } في الحلي المذاب أو في جوف العجل حتى حيي { وكذلك سولت لي نفسي } زينته و حسنته لي